@ 113 @ يقتضيها ! 2 2 ! قيل هم اليهود كفروا بعيسى بعد إيمانهم بموسى ثم ازدادوا كفرا بكفرهم بمحمد صلى ا عليه وسلم وقيل كفروا بمحمد صلى ا عليه وسلم بعد أن كانوا مؤمنين قبل مبعثه ثم ازدادوا كفرا بعداوتهم له وطعنهم عليه وقيل هم الذين ارتدوا ! 2 2 ! قيل ذلك عبارة عن موتهم على الكفر أي ليس لهم توبة فتقبل وذلك في قوم بأعيانهم ختم ا لهم بالكفر وقيل لن تقبل توبتهم مع إقامتهم على الكفر فذلك عام ! 2 2 ! جزم بالعذاب لكل من مات على الكفر والواو في قوله ! 2 2 ! قيل زائدة وقيل للعطف على محذوف كأنه قال لن يقبل من أحدهم لو تصدق به ! 2 2 ! وقيل نفي أولا القبول جملة على الوجوه كلها ثم خص الفدية بالنفي كقولك أنا لا أفعل كذا أصلا ولو رغبت إلى ! 2 2 ! أي لن تكونوا من الأبرار ولن تنالوا البر الكامل ! 2 2 ! من أموالكم ولما نزلت قال أبو طلحة إن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة وكان ابن عمر يتصدق بالسكر ويقول إني لأحبه ! 22 ! الآية إخبار أن الأطعمة كانت حلالا لبني إسرائيل ! 2 2 ! أبوهم ! 2 2 ! وهو لحم الإبل ولبنها ثم حرمت عليهم أنواع من الأطعمة كالشحوم وغيرها عقوبة لهم على معاصيهم وفيها رد عليهم في قولهم إنهم على ملة إبراهيم عليه السلام وأن الأشياء التي هي محرمة كانت محرمة على إبراهيم وفيها دليل على جواز النسخ ووقوعه لأن ا حرم عليهم تلك الأشياء بعد حلها خلافا لليهود في قولهم إن النسخ محال على هذه الأشياء وفيها معجزة للنبي صلى ا عليه وسلم لإخباره بذلك من غير تعلم من أحد وسبب تحريم إسرائيل لحوم الإبل على نفسه أنه مرض فنذر إن شفاه ا أن يحرم أحب الطعام إليه شكرا وتقربا إليه ويؤخذ من ذلك أنه يجوز للأنبياء أن يحرموا على أنفسهم باجتهادهم ! 2 2 ! تعجيزا لليهود وإقامة حجة عليهم وروي أنهم لم يجسروا على إخراج التوراة ! 2 2 ! أي من زعم بعد هذا البيان أن الشحم وغيره كان محرما على بني إسرائيل قبل نزول التوراة فهو الظالم المكابر بالباطل ! 2 2 ! أي الأمر كما وصف لا كما تكذبون أنتم ففيه تعريض بكذبهم ! 2 2 ! إلزام لهم أن يسلموا كما ثبت أن ملة الإسلام هي ملة إبراهيم التي لم يحرم فيها شيء مما هو محرم عليهم ! 2 2 ! أي أول مسجد بني في الأرض وقد سأل أبو ذر النبي صلى ا عليه وسلم أي مسجد بني أول قال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وقال علي بن أبي طالب رضي ا عنه المعنى أنه أول بيت وضع مباركا وهدى وقد كانت قبله بيوتا ! 2 2 ! قيل هي مكة والباء بدل من الميم وقيل مكة الحرم كله وبكة المسجد وما حوله ! 2! 2